ثم استقبلت الصلوة ثم ادخلني ذلك الرجل بالخفية بيتا فيه سيدهم فاذا انا برجل قد صار رجلاه
كرجل الكلب وفمه كفم الكلب وهو ينبح وهم يقولون انه يذكر الله تعالى وقال الفرغاني ان سيدنا هذا كان
يلعن كل يوم على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما الف لعنة حتى الى امره الى هذا فخرجت وذهبت الى طوس
واخبرت الحاكم بذلك فجاء بنفسه الى المشهد وهم بازعاجهم اي الاخراج فلم يقيد قال رحمه الله سمعت
الاديب الزاهد ابا يوسف يعقوب بن يوسف رحمهم الله يقول كنت بدامغان في طريق مكة فاذا
رجل نيسابوري يناظر رجلا من اصحابنا في فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال فطال الامر علينا الى
قال الدامغاني بتفضيل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما يا ايها النيسابوري تكلمنا بكلمات لم يتكلم بمثلها
احد قط انا وهذا البخاري ولم ينفعك في كثير شيء حتى ترجع عنه فهات نجرب بالفعل قال وكيف قال
بدامغان حمام يعرف بحمام الامير ليس فيها حمام اكبر اتونا واحمى نارا منه فاذا اتون هذا الحمام تذهب الى
صاحب الاتون يفتح بابه فتدخل جميعا في الاتون المضرب فيمكث فيه المدة وقت الظهر فان كنت انت
محقا تنجو واهلك انا وان كنت انا محقا نجوت وهلكت انت قال فذهبنا الى ذلك الحمام فابى
الاتوني ان يفتح لهما بابه واشهدنا رجالا على ذلك قال فاخذ الدامغاني بخنصر يمين النيسابوري
فتقدم وجذب النيسابوري معه ودخلا الاتون وكانا فيه حتى اذن المؤذن بجلد الحمام فنادينا
الاتوني فناداها الاتوني بالاذان فخرج الدامغاني فلم يحترق ثوبه ولا شعره ولا انزونا النار فيه
واحترق النيسابوري وصار فحما فهذا يكون لك في فضل الشيخين رضي الله عنهما يا ايها الرافضي
لعنك الله واخزاك والله الهادي

الباب الثامن والتسعون في فضل السلام

بمسائله وعظاته قال رحمه الله واذا سلم المصلي في اخر الصلوة كيف ينوي قال على ثلثة اوجه اما

ان يكون

ان يكون اماما او مقتديا او منفردا فان كان منفردا فانه ينوي عند التسليمة الاولى الملك الذي
على يمينه وفي الثانية الملك الذي على يساره لانه ليس معه الا حفظتاه فينويهما واذا كان اماما
قال في كتاب الصلوة ينوي اولا الرجال ثم النساء ثم الحفظة قال بعض العلماء رحمهم الله
انما اختلف الجواب لان محمد بن الحسن رحمه الله حين صنف كتاب الصلوة كان يرى تفضيل الملائكة
على بني آدم وحين صنف كتاب الجامع الصغير كان يرى تفضيل اولاد آدم على الملائكة ان يكون
في المسئلة روايتان وقال بعضهم لا بل في المسئلة اختلاف الروايتين وجه رواية كتاب الصلوة
انه مامور ان ينوي اولا من هو اقرب اليه بدليل انه ينوي اولا الرجال ثم النساء لان الرجال اقرب اليه
فبان انه ينوي اولا من هو اقرب اليه والحفظة اقرب اليه بدليل قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد منكم يعني الحفظة اقرب الى كل ادمي من الادميين فلما كانت الحفظة اقرب الى المصلي
والامام وجب ان ينوي الحفظة اولا ثم الرجال والنساء وجه رواية جامع الصغير ان اولاد آدم من
جنس المصلي فينوي اولا من هو من جنسه ثم النساء من جنس الرجال لانهن من اولاد ادم فينويهن
ثم الحفظة لانهم بخلاف جنسه وقال بعضهم ما ذكر في الجامع الصغير قول ابي حنيفة رحمه الله
وما ذكر في كتاب الصلوة قول ابي يوسف ومحمد رحمهما الله قال رحمه الله اعلموا ايديكم الله ان اهل
العلم ان الامة اجمعت ان الانبياء عليهم افضل الخليقة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم
واتفقوا ان افضل الخلفاء بعد الانبياء صلى الله عليهم جبرائيل واسرافيل وعزرائيل وحملة
العرش والكروبيون والروحانيون ورضوان ومالك صلوات الله عليهم اجمعين ان الصحابة
والتابعين والشهداء والصالحين افضل من سائر الملائكة واختلفوا ان سائر الناس بعد هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)